الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه

0000019602

فاطمة بنت أحمد

(الرقم الجامعي P٠١٠٠٢٧)

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012715

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fakulti Pengajian Quran Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019602

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والإقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع: 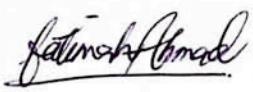

الإسم: فاطمة بنت أحمد

الرقم الجامعي: P ٠١٠٠٢٧

العنوان : ١١٣ جالن فيري لاما،
كمفوغ تنجوغ كموق،
٢٦٨٢٠ كوالا رومفين،
باهنج دارالمعمور.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع الأحكام لعباده بكتاب مبين، وأناط تفصيل أحكامه بخاتم النبيين والمرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، نقلة الوحي، والأمناء على الحق، والدعاة إلى الله على هدى وصراط مستقيم، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

فقبل كل شيء، أود أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى جميع المحاضرين بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا (كويم) لمساعدتهم لي طوال مدة دراستي ولا سيما إلى مشرفي الكريم، الفاضل الأستاذ محمد مستقيم بن محمد ظريف .

وكما أقدم بخالص شكري إلى والدي الحبيبين أحمد بن إبراهيم وأسمة بنت محمود ولأهلي كلهم لعنايتهم ولمساعدتهم لي، فجزاهم الله خيرا كثيرا. كذلك لا أنسى أن أشكر جميع أصدقائي ولا سيما لرفيقي الكريم الأخ محمد فكري بن جونه، والذين ساعدوني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث .

وأخيرا، أرجو من الله أن يكون هذا البحث نافعا لي ولمن يقرائه، إن شاء الله. والله أعلم بالصواب.

ABSTRAK

Kajian ini adalah bertujuan untuk mengkaji dan mengetahui tentang profail seorang ulamak hadis iaitu Imam Muslim bin Hajjaj. Kajian ini turut mengkaji tentang pengenalan kitab Sahih Muslim, cara penulisannya, tujuan penulisaan dan bilangan hadith yang terkandung di dalamnya. Selain itu, turut dibincangkan dalam kajian ini ialah metodologi yang telah digunakan oleh Imam Muslim sepanjang penulisan sahihnya. Dalam proses pengumpulan data, beberapa teknik telah digunapakai iaitu kajian, pembacaan dan penelitian kepada bahan-bahan rujukan yang berkaitan dan bersesuaian. Kajian juga membincangkan tentang kejayaan beliau dalam menghasilkan kitabnya iaitu kitab Sahih Muslim. Kitab ini menjadi rujukan ketiga selepas Al-Quran dan Sahih Bukhari. Hasil kajian menunjukkan bahawa metodologi yang digunakan oleh Imam Muslim dalam penyusunan Sahihnya adalah bersesuaian dengan saranan ulama serta menggunakan gaya bahasa yang mudah difahami. Metodologi yang digunakan ini telah memberi kesan kepada ulama hadis lainnya serta kepada seluruh umat manusia selepasnya.

ABSTRACT

The purpose of this research is to study the profile of one of the hadith scholars that is Imam Muslim Bin Hajjaj . It contains a brief introduction to his book " Sahih ", his writing method, the objective of writing and the number of hadith included. It also discusses the methodology used in writing the sahih The method used for gathering data in this study is mainly based on library research and revision of books related to the subject. It is found that Imam Muslim is considered as one of the famous hadith scholars and his book. Sahih is considered as the third in rank after Al-Quran and Sahih Bukhari. The book is written using distinct style and methods which is suitable and influence other scholars that come after him.

ملخص البحث

هذا البحث يهدف إلى معرفة الشخصية أحد العلماء المحدثين وهو الإمام مسلم بن الحجاج. وأيضا، قد بحث عن التعريف كتاب الصحيح لمسلم، وطرق في تصنيفه، والغرض من تصنيفه والعدد الأحاديث اشتملت فيه. وبجانب ذلك، تناقش أيضا عن مناهج الذي استعمل الإمام مسلم رحمه الله تعالى طول تصنيفه في صحيحه. والمنهج المتبع في هذا البحث هو عبارة عن جمع المعلومات من المكتبات والقراءة واختيار المراجع المتعلقة والمناسبة لهذا الموضوع. وقد كشفت الدراسة عند المنهج الذي كان يتبعه الإمام مسلم في تصنيفه لكتابه، حيث عمد إلى اتباع منهج علمي دقيق في ضبط السند والرواية، وجمع إلى جانب ذلك سهولة الأسلوب، وكان لمنهجه تأثير واضح في كتابات العلماء والمحدثين الذين جاءوا بعده .

الفهرس

المحتويات	صفحات
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ABSTRAK	iii
ABSTRACT	iv
ملخص البحث	v
الفهرس	vi - vii
المقدمة	١
الفصل الأول : ترجمة الإمام مسلم	
المبحث الأول : إسمه	٣
نسبه	٤
شيوخه	٥
تلاميذه	٩
المبحث الثاني : نشأته ورحلاته العلمية	
نشأته	١٠
رحلاته العلمية	١١
المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه ومصنفاته	
أقوال العلماء فيه	١٢
مصنفاته	١٥

الفصل الثاني : صحيح مسلم

المبحث الأول : التعريف بالكتاب ١٦

الغرض من تصنيفه ١٨

مكان وزمن تأليفه ١٩

المبحث الثاني : المنهج التنظيمي

صحيح مسلم بصور عامة

عناوين الكتب والأبواب في صحيح مسلم ٢٢

عدد ما في صحيح مسلم من الكتب والأحاديث ٢٤

المبحث الثالث : عناية العلماء بصحيح مسلم ٣٠

الفصل الثالث : منهج الإمام مسلم في اختيار الأحاديث في الصحيح

المبحث الأول : منهج الإمام مسلم في السند ٣٨

المبحث الثاني : منهج الإمام مسلم من حيث المتن ٤٥

الخاتمة ٥٢

المراجع ٥٤

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمورالدنيا والدين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين. واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين. أما بعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه: (تركت فيكم أمرين لن تضلوا أحدا ما إن تمسكتم بهما)[١]. أي بمعنى أن نبينا صلى الله عليه والسلام قد ترك لنا أمرين (القرآن والسنة). بحيث لن تضل إن تمسكنا بهما في حياتنا. والحديث أو السنة النبوية تشكل المصدر الثاني بعد القرآن الكريم. ويعتبر الصحيحان للبخاري ومسلم أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

وفي هذه الدراسة، أود أن أبحث عن كتابة الصحيح للإمام مسلم، والذي يعد مصدر رئيسي ومهم في الحديث وعلومه، ويجتمع فيه فوائد علمية جمة تستوجب منا نظرا تحليليا ونقدا دقيقا يقوم على أساس الفهم والمعرفة والخبرة لاستخراج تلك الفوائد التي تظل شرحها في كتب المصطلح بشكل نظري ومعزول عن واقعها التطبيقي. ويعتبر كتاب

---

[١] أخرجه مالك في موطائه. وحدثني عن مالك: أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه)). (تمسكتم): أي أخذتم وتعلقتم واعتصمتم. مالك بن أنس رضي الله عنه. الموطأ. دار احياء التراث العربي-بيروت-لبنان. كتاب القدر. جـ ٢. ص ٨٩٩ .

(المسند الصحيح) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري من أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وبعد الصحيح للإمام البخاري ولكنه ذو خصائص علمية يتميز بها عن صحيح الإمام البخاري.

وكذلك من أهداف هذه الدراسة، التعرف على الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه. وقسمت هذا البحث إلى أربعة فصول. والفصل الأول منها يتعلق بترجمة الإمام مسلم والفصل الثاني يخص صحيح مسلم والفصل الثالث يتعلق بمنهجه في اختيار الأحاديث في الصحيح . ونظرا إلى الواقع، كثير من التابعين الذين يحتاجون بالأحاديث الذي رواه الإمام مسلم.

وأخيرا، أرجو من الله أن ينفعني بهذا البحث وأن يهدني ويوفقني إلى سواء السبيل.

الفصل الأول (ترجمة الإمام مسلم)

المبحث الأول: اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه

المبحث الثاني: نشأته ورحلاته العلمية

المبحث الثالث : أقوال العلماء فيه ومصنفاته

الفصل الأول " ترجمة الإمام مسلم "

المبحث الأول: " اسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه "

١ – اسمه

الإمام مسلم هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق، وهو أبو الحسين، مسلم ابن الحجاج بن مسلم بن ورد كوشاذ، القشيري النيسابوري.[١] وصاحب الصحيح،[٢] وهو أحد أئمة الحديث ومشاهيره.[٣] و أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح.[٤] وأن مسلما شافعي المذهب.[٥] وهو الإمام المبرز والمصنف المميز، رحل وجمع، وصنف فأوسع، وسمع بدمشق والري والعراق والحجاز ومصر[٦] وهلم جرا .

وقال ابن خلكان: و لم أر أحدا من الحفاظ ضبط مولده. وقد اختلف العلماء في تاريخ مولد الإمام مسلم رحمه الله تعالى عنه. وقيل الأول بأنه ولد سنة ٢٠١ هـ[٧]، وقيل

---

[١] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*، موسوعة الرسالة ، جـ ١٢، ص ٥٥٧-٥٥٨.

[٢] الذهبي. المتوفى سنة ٧٤٨هـ . *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة* .جـ ٣.ص ١٤٠ .

[٣] السباعي ، مصطفى. *السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي*. دار الوراق للنشر والتوزيع.ط١. ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

[٤] الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) . *تاريخ بغداد أو مرتبته السلام* . بيروت، لبنان :دار الكتب العلمية .جـ ١٣ . ص ١٠١ .

[٥] حاجي خليفة. *كشف الظنون*. جـ ١. ص ٥٥٥.

[٦] ابن منظور (٦٣٠ هـ - ٧١١ هـ)، محمد بن مكرم . *مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر* . دار الفكر . جـ ٢٣ . ص ٢٨٦ .

[٧] الذهبي. *العبر*. جـ٢. ص٢٣.

في سنة٢٠٢هـ، وعن القعنبي ويحيي بن يحيي وعنه وابن حزيمة وابن الشرقي ومحمد ابن مخلد قيل ولد سنة ٢٠٤. ومات في رجب سنة ٢٦١ .[١] وقيل في سنة ٢٠٦هـ. وأن أصح القول هو قول الرابع أي أنه ولد في سنة ٢٠٦ هـ الموافق سنة ٨٢١ مـ في خلافة المأمون.

وتوفي الإمام مسلم في عشية يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين هجرية الموافق السادس من مايو سنة خمس وسبعين وثمان مئتين ميلادية. وكذلك اختلف العلماء في عمره عند وفاته. وقيل له ٥٧ سنة[٢]. وقيل كان عمره خمس وخمسون سنة .[٣] والثاني هو أرجح.

٢- نسبه

اتفق العلماء بأنه من قشيري النسب وهذا نسبة إلى بني القشير وهو إحدى القبائل العربية المعروفة[٤].

---

[١] الذهبي. المتوفى سنة ٧٤٨هـ. *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. جـ٤. ص ١٤٠.

[٢] العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير *بتقريب التهذيب*. ٧٧٣-٨٥٢ه . جـ ٢. ص٢٤٥.

[٣] النووي. صحيح مسلم بشرح النووي .جـ ١. ص ٤.

[٤] المصدر السابق.

٣- شيوخه

للإمام مسلم شيوخا كثيرا يبلغ عددهم حوالي مائتين وأربعة عشر أشخاص ومنهم إبراهيم بن خالد اليشكري، وإبراهيم بن الدينار التمار، وإبراهيم بن زياد سيلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن جعفر المعقري، وأحمد بن جناب المصيصي، وأحمد بن جواس الحنفي، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، وأحمد بن سعيد ابن صخر الدارمي، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن عبدالله ابن الكردي، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وأحمد بن عبدالرحمان ابن وهب المصري، وأحمد بن عبدة الضبي، وأحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي، وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي، وأحمد ابن عمر الوكيعي، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن محمد ابن حنبل، وأحمد بن المنذر القزار، وأحمد بن منيع البغوي، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن عمر ابن سليط، وإسحاق بن منصور الكوسج، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وإسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن الخليل الخزاز، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وأمية بن بسطام، وبشر بن الحكم العبدي، وبشر بن خالد العسكري، وبشر بن هلال الصواف، وجعفر بن حميد الكوفي، وحاجب بن الوليد المنبجي، وحامد بن عمر البكراوي، وحبان بن موسى المروزي، وحخاخ بن الشاعر، وحرملة بن يحيي التجيبي، والحسن بن أحمد بن

أبي شعيب الحراني، والحسن بن الربيع البوراني، والحسن بن علي الخلال، والحسن بن عيسى النيسابوري، وأبي عمار الحسين بن حريث المروزي، والحسين بن موسى البسطامي، والحكم بن موسى القنطري، وحماد بن إسماعيل بن علية، وحميد بن مسعدة، وخالد بن خداش، وخلف بن هشام البزار، وداود بن رشيد، وداود بن ابن عمر الضبي، ورفاعة بن الهيثم الواسطي، وزكريا بن يحيي كاتب العمري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي الخطاب زياد ابن يحيي الحساني، وسريج بن يونس، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وسعيد بن محمد الجحرمي، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيي ابن الأزهر الواسطي، وسعيد بن يحيي بن سعيد الأموي، وسليمان ابن داود الختلي الأحول، وسهل بن عثمان العسكري، وسويد بن سعيد الحدثاني، وشجاع بن مخلد، وشهاب بن عباد العبدي، وشيبان بن فروخ، وصالح بن حاتم بن وردان، وصالح بن مسمار المروزي، واصلت بن مسعود الجحدري، وعاصم بن النضر الأحول، وعباد بن موسى الختلي، وعباس بن رزمة، وعباس بن عبدالعظيم العنبري، وعباس بن الوليد النرسي، وعبدالله بن براد الأشعري، وعبدالله بن جعفر البرمكي، وعبدالله بن الصباح العطار، وعبدالله بن عامر بن زرارة، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، وعبدالله بن عمرو بن أبان القرشي، وعبدالله بن عمر ابن الرومي، وعبدالله بن عون الخراز، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وعبدالله بن محمد الزهري، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبدالله ابن مطيع النيسابوري، وعبدالله بن هاشم الطوسي، وعبد الجبار بن العلاء العطار، وعبد الحميد بن بيان السكري، وعبدالرحمان بن بكر بن

الربيع بن مسلم القرشي، وعبد الرحمان بن سلام الجمحي، وعبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد بن حميد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبيد الله بن محمد ابن يزيد بن خنيس المكي، وعبيدالله بن معاذ العنبري، وعبيد بن يعيش المحاملي، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم العمي، وعلي بن حجر السعدي، وأبي الشعثاء، وعلي بن الحسن ابن سليمان الخضرمي، ووعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن خشرم المروزي، وعلي بن نصر بن علي الجحضمي، وعمر بن حفص ابن غياث، وعمرو بن حماد بن طلحة القناد، ووعمرو بن زرارة النيسابوري، وعمرو بن سواد العامري، وعمرو بن علي الصيرفي، وعمرو بن محمد الناقد، وعون بن سلام الهاشمي، وعيسى بن حماد رغبة، والفضل بن سهل الأعرج، والقاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، وقتيبة بن سعيد، قطان بن نسير الغبري، ومجاهد بن موسى، ومحرز ابن عون الهلالي، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسحاق المسيبي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن بكار الزبير العيشي، ومحمد بن أبو بكر المقدمي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين، ومحمد بن حرب النشائي، ومحمد بن رافع النيسابوري، ومحمد بن رمح المصري، ومحمد بن سلمة المرادي، ومحمد بن سهل بن عسكر التميمي، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن ظريف البجلي، ومحمد بن عباد المكي، ومحمد بن عبدالله بن القهزاد المروزي، ومحمد بن عبدالله بن تمير، ومحمد بن عبدالله الرزي، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن عبد الرحمان بن سهم

الأنطاكي، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد ابن عمرو زنيج الرازي، ومحمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، وأبي كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن الفرج مولى بني هاشم، ومحمد بن قدامة البخاري، وأبي موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن مرزوق الباهلي، ومحمد بن مسكين اليمامي، ومحمد بن معاذ بن عباد العنبري، ومحمد بن معمر البحراني، ومحمد بن منهال الضرير، ومحمد بن مهران الرازي، ومحمد بن النضر بن مساور المروزي، ومحمد بن الوليد البسري، ومحمد بن حيي بن أبي حزم القطعي، وأبي علي محمد بن يحيي بن عبدالعزيز المروزي الصائغ، ومحمد بن يحيي بن أبي عمر العدني، ومحمود بن غيلان المروزي، ومخلد بن خالد الشعيري، ومنجاب ابن الحارث التميمي، ومنصور بن أبي مزاحم، وموسى بن قريش البخاري، ونصر بن علي الجهضمي، وهارون بن سعيد الأيلي، وهارون بن عبدالله الحمال، وهارون بن معروف، وهدبة بن خالد الأزدي، وهريم بن عبدالأعلى الأسدي، وأبي همام الوليد بن شجاع السكوني، ووهب بن بقية الواسطي، ويحيي بن أيوب المقابري، ويحيي بن بشر الحريري، ويحيي بن حبيب بن عربي، ويحيي بن محمد بن معاوية اللؤلؤي، يحيي بن معين، ويحيي بن يحيي النيسابوري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وبكر بن أبي شيبة، وأبي بكر بن نافع، وأبي بكر بن أبي النضر، وأبي بكر الأعين، وأبي داود السنجي، وأبي داود المباركي، وأبي الربيع الزهراني، وأبي زرعة الرازي، وأبي سعيد الأشج، وأبي الطاهر بن السرح المصري،

وأبي غسان المسمعي، وأبي قدامة السرخسي، وأبي كامل الجحدري، وأبلي مصعب الزهري، وأبي معمر الهذلي القطيعي، وأبي معن الرقاشي، وأبي نصر التمار.[١]

٤- تلاميذه

ولمسلم تلاميذه كثيرة الذي يبلغ خمسة وثلاثون أشخاص. ومنهم الترمذي حديثا واحدا، وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأبو حامد أحمد بن حمدون ابن رستم العمشي، وأبو الفضل أحمد بن سلمة الحافظ، وأبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن حسنوية المقرىء، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف الحافظ، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي ، البخاري، والحسين ابن محمد بن زيادالقباني، وأبو يحيي زكريا بن داود الخفاف، وسعيد بن عمرو البرذعي الحافظ، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخفاف النيسابوري، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، وأبو علي عبدالله بن محمد بن علي البلخي الحافظ، وعبدالله بن يحيي السرخسي القاضي، وعبدالرحمان بن أبلي حاتم الرازي، وعلي بن إسماعيل الصفار، وعلي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي وهو أكبر منه، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، والفضل بن محمد بن

---

[١] المزي، جما ل الدين أبي الحجاج يوسف.*تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. مؤسسة الرسالة. جـ٧. ص ٩٥-٩٦.

علي البلخي، وأبو بكر محمد بن إسحاق ابن حزيمة، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، وأبو أحمد محمد ابن عبدالوهاب العبدي الفراء وهو أكبر منه، ومحمد بن عبد بن حميد، ومحمد بن مخلد الدوري العطار، وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود الجارودي، وأبو حاتم مكي بن عبدان التميمي، وأبو محمد نصر بن أحمد بن نصر الحافظ المعروف بنصرك، ويحيي بن محمد بن صاعد، وأبو عوانة الإسفرايني .[١]

المبحث الثاني : "نشأته ورحلاته العلمية"

١- نشأته

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء (ت ٢٧٢ هـ) تلميذ الإمام مسلم بأن أبا الإمام مسلم وهو الحجاج بن مسلم من المشايخ المفضلين في العلم والورع، فلذلك ولد ابنه (مسلما) في بيئة إسلامية ورباه بتربية إسلامية جيدة ومنذ حداثة سنة، بدأ بسماع الحديث في مجالس العلم حوله وتعلم القرآن الكريم وحفظه وما يلزم ذلك من علوم العربية. فقد طلب علم الحديث عندما كان عمره اثني عشرة سنة،[٢] فسمع الحديث وحفظه.

---

[١] المزي، جما ل الدين أبي الحجاج يوسف. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. مؤسسة الرسالة. جـ٧. صـ ٩٧.

[٢] طوالبة، محمد عبد الرحمن. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. دار البيارق ودار عمار. ص ١٧-١٨.

٢- رحلاته العلمية

قام الإمام مسلم رحمه الله بعدة رحلات في موطنه نيسابورخاصة وبلاده خراسان عامة. فقد رحل إلى البلدان الإسلامية منذ كان عمره حوالي أربعة عشر عاما. وطاف البلاد كأمثال الحجاز. ومع ذلك في الحجاز، قد رحل إلى المدينة ومكة المكرمة. ورحل أيضا إلى العراق لطلب العلم. وفي العراق ذهب إلى البصرة والبغداد وبلخ والكوفة وغير ذلك. وكذلك بالشام ومصر والري. ومن أهداف الرحلات التي قام بها الإمام مسلم هي لأداء فريضة الحج. ولسماع الحديث من الشيوخ في زمنه كأمثال أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، وابن راهوية، ومحمد بن مهران، وأبي غسان، وابن مسلمة، وسعيد بن منصور، وأبي مصعب، وحرملة بن يحيي وخلائق كثيرين كما أنه درس منهم وتذاكرا معهم. فهذا هو منهجه في طلب الحديث والعلوم كما هو عادة الناس حينئذ.

المبحث الثالث: " أقوال العلماء فيه ومصنفاته"

١- أقوال العلماء فيه

أثنى العلماء على الإمام مسلم بأقوال طيبة وجيدة. ومن أشهر الأقوال، القول بأنه ثقة وحافظ وإمام مصنف وعالم بالفقه وصاحب الصحيح وأحد أصحاب الكتب التسعة المصنف فيهم هذا السفر.[١] وقيل بأنه ثقة حافظ، إمام مصنف، عالم بالفقه.[٢] وذكر: بأنه كان شيخا ثقة صالحا صائنا محظوظا من الدين والدنيا، مجدودا في الرواية على قلة سماعاته مشهورا مقصودا من الآفاق.[٣] وقال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومسلم بن الحجاج ينتخب عليه وأنا أستملي، فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم، فقال: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين. وقال أيضا: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن سلمة يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وقال أيضا: سمعت عمر بن أحمد الزاهد يقول: سمعت الثقة من أصحابنا وأكثر ظني أنه ابو سعيد بن يعقوب يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن أبا علي الزغوري يمضي في شارع الحيرة وفي يده جزء من كتاب مسلم ــ يعني ابن الحجاج-فقلت له: ما فعل الله

---

[١] االعسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي الشهير.*تقريب التهذيب*.٧٧٣-٨٥٢ه .جـ ٢.ص٢٤٥.

[٢] الألباني. جرح وتعديلا محمد ناصر الدين. *معجم أسامي الرواة*.دار ابن حزم.جـ ٤.ص ١١٠.

[٣] ابن الصلاح. المتوفى سنة ٦٤٣هـ. *صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*.دار الغرب الإسلامي. ص ١٠٨.

بك؟ قال: نحوت بهذا وأشار إلى ذلك الجزء. وقال أيضا: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن الحنظلي، وذكر مسلم بن الحجاجد، فقال: بالفارسية كلاما معناه: أي رجل كان هذا ؟ وقال أيضا: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج، مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى مترله وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر. فقال :قدموها إلي، فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فيمضغها فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث[١]. قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال أيضا: سمعت محمد بن يعقوب أبا عبدالله الحافظ يقول: توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين. وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: كان ثقة من الحفاظ لة معرفة بالحديث سئل أبي عنه فقال: صدوق. (الجرح والتعديل : ٨/الترجمة ٧٩٧). وقال إسحاق بن مندة: سمعت محمد بن يعقوب الأحزم يقول – وذكر كلاما معناه –قلما يفوت البخاري ومسلما ما يثبت من الحديث. (تاريخ الخطيب:١٠٢/١٣). وقال أبو قريش محمد ابن جمعة بن خلف: سمعت بندرا محمد بن بشار يقول: الحفاظ الدنيا اربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم

---

[١] المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف.*تهذيب الكمال في أسماء الرجال*.مؤسسة الرسالة.جـ ٧.ص ٩٧

بن الحجاج نيسابور، وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى، (تاريخ الخطيب :١٦/٢).وقال ابن حجر ((التهذيب)) : حصل مسلم في كتابه خط عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثلة بحيث أن بعض الناس كان يفضله على ((صحيح)) محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السشياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى، وذد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه فسبحان المعطي الوهاب، وله من التصنيف غير الجامع: كتاب ((الإنتفاع بجلود السباع)) و ((الطبقات)) مختصر، و ((الكنى)) كذلك و((مسند حديث مالك)) وقيل إنه صنف مسندا كبيرا على الصحابة لا يتم. وقال إبن الأخرم: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيي وإبراهيم بن أبي طالب ومسلم بن الحجاج. وقال أبو بكر الجارودي:حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم[١] .

[١] المزي، جما ل الدين أبي الحجاج يوسف. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. مؤسسة الرسالة. جـــ٧. ص ٩٧.

٢- مصنفاته

صنف مسلم رحمه الله في علم الحديث كتبا كثيرة. منها كتاب الصحيح الذي من الله الكريم وله الحمد والفضل والمنة به على المسلمين،ومنها كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب،وكتاب العلل، وكتاب أوهام المحدثين، وكتاب التمييز، وكتاب من ليس له إلا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين وهلم جرا.

الفصل الثاني (صحيح مسلم)

المبحث الأول : التعريف بالكتاب والغرض ومكان وزمان تأليفه

المبحث الثاني : المنهج التنظيمي(صحيح مسلم بصور عامة وعناوين الكتب والأبواب وعدد ما في صحيح مسلم من الكتب والأحاديث)

المبحث الثالث : عناية العلماء بصحيح مسلم

الفصل الثاني "صحيح مسلم "

المبحث الأول: " التعريف بالكتاب والغرض من تصنيفه ومكان تأليفه والزمن الذي صنف فيه ."

١- التعريف بالكتاب

ذكر في القاموس الوسيط بأن الصحيح هو: السليم من العيوب والأمراض. ومن الأقوال: ما يعتمد عليه.والصحيح من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: الحديث المرفوع المتصل بنقل عدل ضابط في التحري والأداء، سالما من شذوذ وعلة. [١]

اختلف العلماء المحدثين في تسمية كتاب الإمام مسلم رحمه الله تعالى عنه. ويجد فيه أقوال عنه. وسماه الفيروزأبادي، وابن حجر، وحاجي خليفة، والقنوجي، والبغدادي،

---

[١] إبراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات و حامد عبد القادر و محمد على النجار. *المعجم الوسيط*.المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. جـــ١. ص ٥٠٧.

والكتاني، والديوبندي [١]: ب ((الجامع)). وسماه ابن الأثير، والنووي، وابن خلكان، والذهبي، واليافعي، وابن كثير، وابن العماد[٢]، وغيرهم : ب ((الصحيح)).

وقال مسلم نفسه: ((ما وضعت شيئا في هذا ((المسند)) إلا بحجة[٣]. وقال: عرضت كتابي هذا ((المسند)) على أبي زرعة، وقال: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند)). وقال أيضا: ((صنفت هذا المسند الصحيح)) فسماه ((المسند)) وسماه ((المسند الصحيح)) وتبعه على التسمية الأخيرة الحاكم فيما نقله الذهبي، وابن أبي يعلى، و ابن الجوزي، والخليفة النيسابوري، وأبو الفداء، والعليمي[٤].

وسماه ابن خير : ((المسند الصحيح المختصر من السنة))، وهذه الزيادة من ابن خير وإن كانت تتفق مع ما قاله مسلم من أنه يعمد إلى الاختصار وإيراد الأحاديث على غير تكرار.[٥] إلا أنني أرى أن الأولى والأنسب أن يسمى: ((المسند الصحيح)) كما سماه صاحبه، ولكون الكتاب اشتهر بصحيح مسلم. وهو ما أثبت على غلاف مطبوعاته

---

[١] العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي. *تهذيب التهذيب* . جـ ١. ص ١٢٧. حاجي خليفة. *كشف الظنون* . جـ ١. ص٥٥٥.

[٢] النووي. *شرح مسلم* . جـ ١. ص ١٠، و الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص ٥٧١ . من قوله و ١٢/٥٦٦، من قول أحمد بن سلمة تلميذ مسلم ، ١٢/ ٥٧١ ، من قول أبي زرعة ، واليافعي. *مرآة الجنان*. جـ ٢. ص ١٧٤. و ابن كثير. *البداية والنهاية*. جـ ١١. ص ٣٣.

[٣] ابن الصلاح .٦٤٣ هـ . صيانة *صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*. دار الغرب الإسلامي. ص ٦٤.

[٤] ابن أبي يعلى. طبقات الحنابلة. جـ ٢. ص ٣٣٧ .

[٥] النيسابوري، مسلم بن الحجاج. *كتاب الصحيح*. ص ٣- ٨ المقدمة.

فأستحسن إن طبع الكتاب في المستقبل أن يجمع بين الإثنين فيكتب مثلا: ((المسند الصحيح)) وتحته : ((بصحيح مسلم))، فيجمع بين المشهور وأصالة التسمية.[١]

٢- الغرض من تصنيفه

كان غرض مسلم رحمه الله تجريد الصحاح بدون تعرض للإستنباط، فجمع طرق كل حديث في موضع واحد ليتضح اختلاف المتون وتشعب الأسانيد على أجود ترتيب و لم تتقطع عليه الأحاديث.[٢]

ومع ذلك، كثير من الأغراض الأخرى الذي تميل إلى تصنيفه، ومنه لأن يجمع جملة من الأخبار الصحاح في سنن الذين وأحكامه، وغير ذلك من صنوف الموضوعات، لتكون قريبة سهلة المنال من عموم الناس الراغبين في طلب الحديث من غير عناء في البحث عن صحة الحديث وسقمه.[٣] وقال مسلم عن صحيحه : (أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعا عندي، وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها)[٤] ولذا تعني للإقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، وجملة واحدة يستطيع أن يطرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة. وأيضا ليحرص على

---

[١] طوالبة، محمد عبد الرحمن. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. دار البيارق ودار عمار. ط ١ . ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م . ص ١٠١-١٠٣ .

[٢] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب. *أعلام الفقهاء والمحدثين*. لبنان: دار الكتب العلمية. ص ٧٤.

[٣] طوالبة، محمد عبد الرحمن. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. دار البيارق ودار عمار. ط ١. ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م. ص ١٠٤.

[٤] أبي عمر ابن الصلاح. ٦٤٣ هـ . صيانة صحيح *مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*. دار الغرب الإسلامي. ص ٩٨. والنووي. شرح *مسلم* : ٢٦/١، فيه : ((ولا يرتاب في صحته)).

حفظ الدين وصيانة عوام المسلمين عما يخاف عليهم من الوقوع في غرر الأخبار المنكرة والروايات الضعيفة.[١]

٣- مكان تأليفه والزمن الذي صنف فيه

قد صنف مسلم كتابه في بلده نيسابور بلا خلاف فيه، بحضور أصوله، في حياة كثير من مشايخه. وأما الزمن الذي استغرقه في تصنيفه فليس بالقليل وذلك لجمعه طرق الأحاديث وتحرية في سياقها، وتحرزه في ألفاظها، مع الإختصار البليغ والإيجاز التام، وحسن الوضع وجودة الترتيب، وهو على ما قاله ابن سلمة: خمس عشرة سنة .[٢] وقال النووي: ((بقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة [٣]. وهو الزمن الذي استغرقه البخاري في تأليف في ((صحيحه))[٤]. وخلاصة القول، أن القول الأول أصح، وبذلك لأن قائله كان ملازما لمسلم في تأليفه حيث قال: ((كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة)) [٥]

---

[١] طوالبة، محمد عبد الرحمن. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. ص ١٠٤.

[٢] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص ٥٦٦ .

[٣] النووي. *شرح مسلم*. جـ ١. ص ١٤.

[٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص ٤٠٥.

[٥] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص ٥٦٦. والصفدي. *الوافي الوفيات*. دار احياء التراث العربي. ص ١٢٣٨.

وبعد عرفنا الزمن الذي استغرق في تأليفه، لا بد أن نعرف متى بدأه ومتى فرغ منه. ولذا ذكر العراقي وحاجي خليفة أن مسلما ألف كتابه سنة مئتين وخمسين[١] هجرية. وكان عمره حيننئذ أي تسعة وعشرون عاما كما قال: ((وعمره آنذاك تسعة وعشرون عاما، وهو قول يسوغه العقل والمنطق وليس هناك ما يناقضه، لأن مسلما في هذه السن قد هيأ نفسه وثقفها بهذه الصناعة ثقافة كاملة، وأصبح جديرا بالقيام بمثل هذا العمل، وبمثل هذا التأليف))[٢]

المبحث الثاني : " المنهج التنظيمي "

١- صحيح مسلم على صور عام

ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطلع على ما أودعه في إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والإحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات. وعلم أنه امام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يدانية من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

---

[١] حاجي خليفة. *كشف الظنون*. جـ ١. ص ٥٥٥.

[٢] فاخوري. *مسلم، حياته وصحيحه*. ص ٦٢.

0000019602

روينا عن أبي قريش الحافظ رحمه الله وإيانا قال: كنت عند أبي زرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة فتذاكرا، فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح، فقال أبو زرعة: فلمن ترك الباقي[١]؟

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة قال وهذا حد الصحيح وكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواة عنده ممن اجتمعت فيه شروط المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم.[٢]

ويمتاز صحيح مسلم على صحيح البخاري بأمور شتى ولا سيما من حيث الفنية. وهذا يرجع إلى التأليف، فالمسلم لم يقطع الحديث ولم يكرر الإسناد. وإنما جمع ما ورد في الحديث كله في باب واحد، جمع فيه طرقه التي ارتضاها، وأورد أسانيده المتعددة وألفاظها المختلفة، مما جعله أسهل تناولا على الطالب من صحيح البخاري كما جعل لكتابه مقدمة نفسية بين فيها ما دعاه لجمع الصحيح ومنهجه فيه.[٣]

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

---

[١] أما عدد كل ما يحتويه صحيح مسلم من الأحاديث مكررة وغير مكررة فليس هناك سوى قول واحد عن أحد تلاميذ مسلم يقول: إنها اثنا عشر ألف حديث (شرح العراقي على علوم الحديث: ١٥، وتذكرة الحفاظ: ١٥١/٢) ومع أن النووي اهتم بصحيح مسلم أكثر من غيره فإنه لم يشر إلى ذلك البتة، وقد فصل المستشرق (ونسنك) في أول كتابه ((مفتاح كنوز السنة)) عدد أحاديث كله كتاب من كتب الصحيح مسلم، مكتفيا بالأحاديث الأصول، وتاركا الإشارة إلى المتابعات، وإذا احصينا هذه الأحاديث وجدنا أنها تبلغ ((٧٥٧١) حديثا. ومما يجدر ذكره هنا أيضا أن عدد أحاديث ((الصحيح)) في الطبعة التي نشرها محمد فؤاد عبد الباقي في خمسة مجلدات قد بلغ: ((٣٠٣٣)) حديثا، بإسقاط ما كرر متنه، وتعددت أسانيده، وهكذا لم يعرف عدد الأحاديث على وجه اليقين والجزم حتى اليوم، والعلة واضحة هي اختلاف وجهات النظر فيما كرر متنه تبعا لنسبة ما في المكرر من زيادة على الأصل أو النقصان)): الإمام مسلم بن الحجاج لمحمود فاخوري: (٧١ ، ٧٦).

[٢] القسطنطني، المصطفى بن عبدالله. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. ص٥٥٦ .

[٣] السباعي، مصطفى. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. دار الوراق للنشر والتوزيع. ص ٤٨٨.

٢- عناوين الكتب والأبواب في صحيح مسلم

صنف مسلم رحمه الله تعالى صحيحه على الكتب كوحدات كلية يشتمل كل كتاب منها على موضوع رئيسي، وقسم الوحدة الكلية هذه إلى وحدات جزئية، وهي الأبواب. فهو مبوب في الحقيقة إلا أنه لم يذكر لتلك الأبواب عناوين أو تراجم .[١] ومن خلال بحثي ودرسي للصحيح وجدت أن الأحاديث تأتي متتابعة مضمومة في المسألة الواحدة حتى إن القارىء ليشعر أن هذه الأحاديث وحدة جزئية تبحث موضوعا معينا كأحاديث: ((إنما الماء من الماء)) [٢] ويتلوها نسخ: ((إنما الماء من الماء))[٣] بحيث ليشعر من يتأمل من الحديث الشريف أن المسألة الثانية ناسخة للأولى دون أن يعنون لها بذلك، لأن متن الحديث يصرح به .

ولم يترجم مسلم عناوين الأبواب وترك ذلك لدرس القارىء وفهمه، وتحريك ذهنه وعقليته، وشد انتباهه، وكان لصنيعه هذا أن تبارى وتسابق شراح (صحيحه) لترجمو أبوابه بما يليق بها، ((فترجم جماعة منهم ابوابه بتراجم بعضها جيد، إما لقصو في عبارة الترجمة وإما لركالة لفظها وإما لغير ذلك،[٤] وحرص النووي على التعبير عنها بعبارات تليق بها، ورأي الديوبندي أنها لم تترجم إلى يومه بما يليق وشأن هذا المصنف.

---

[١] أبي عمر ابن الصلاح. ٦٤٣ هـ. صيانة صحيح *مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*. دار الغرب الإسلامي. ص ١٠١ . و النووي. *شرح مسلم*. جـ ١. ص ٢١ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الحيض وباب ((إنما الماء من الماء)) جـ ١ . ص ٢٦٩-٢٧١ .

[٣] المصدر السابق . كتاب الحيض، باب النسخ ((الماء من الماء)) جـ ١. ص ٢٧١-٢٧٢ .

[٤] النووي. *شرح مسلم*. جـ ١. ص ٢١.

فقد اجاد في تراجمه، وزاد على النووي تراجم لم يذكرها وأبقى على البعض، إلا أن المنية احترمته قبل تمام الكتاب.[١] ورأي ابن الصلاح أن مسلما رحمه الله قد ترك تراجم الأبواب لئلا يزداد بها حجم الكتاب[٢]. قلت: ولا أرى أن هذا سببا وجيها، فماذا تزيد تراجم الأبواب في هذا الكتاب؟ وكأن ابن الصلاح رحمه الله لم يقتنع بهذا السبب، فاستدرك قائلا: ((أو لغير ذلك)) [٣].

وذهب ابن عساكر إلى أن خلو الصحيح من التراجم والأبواب ليس عن عمد من مسلم، بل لأنه توفي قبل إتمام كتابه[٤]واستيعاب تراجمه وأبوابه. قلت: وما قاله بعيد لأن الراجح أن مسلما أتم كتابه [٥].

---

[١] طوالبة، محمد عبد الرحمن. ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. دار البيارق ودار عمار. ط ١. ص ١٠٧.

[٢] أبي عمر ابن الصلاح. ٦٤٣ هـ. صيانة *صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*. دار الغرب الإسلامي. ص ١٠١.

[٣] المصدر السابق.

[٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص٥٧٤.

[٥] النووي. *شرح مسلم* . جـ ١. ص ٥١ .

٣- عدد ما في صحيح مسلم من الكتب والأحاديث

أن الكتب فهي أربع وخمسون كتابا اتفاقا أو بعبارة أخرى بغير خلاف فيه. ووقع الخلاف في عدد أحاديث الصحيح قديما وحديثا لإختلافهم في عد الأحاديث الأصول دون المكررات، واختلافهم في عد المكررات بالمتابعات والشواهد.

أما قديما: فقال أبو قريش الحافظ لأبي زرعة الرازي عن مسلم: ((هذا جمع أربعة آلاف في الصحيح))[١]ووضح ابن الصلاح مراده بقوله: أراد والله أعلم أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات[٢].

وأما بالمكررات فللقدامى فيه قولين:

١-قول أحمد بن سلمة وهو رفيق مسلم وتلميذه بأنها: ((اثنا عشر ألف حديث))[٣]

قال الذهبي: ((يعني بالمكرر، بحيث أنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين اتفق لفظهما، أو اختلف في كلمة.[٤]

---

[١] أبي عمر ابن الصلاح . ٦٤٣ هـ . صيانة *صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحماية من الإسقاط والسقط*. دار الغرب الإسلامي. ص ٩٩.و النووي. *شرح مسلم* . جـ ١. ص ٢١. و الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. جـ ١٢. ص ٥٧٠-٥٧١.

[٢] المصدر السابق. ابن الصلاح.*الصيانة*. ص ١٠١.

[٣] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك. كتاب الوافي الوفيات. دار الإحياء التراث العربي. ص أ٢٣.

[٤] الذهبي. *سير أعلام النبلاء*. جـ١٢. ص ٢٦٦. والصفدي. *الوافي بالوفيات*. ص ٢٣٨أ.

٢-قول الميانجي: ((إنها ثمانية آلاف حديث))[١]. قال الزركشي: ((ولعل هذا أقرب))): اي من قول احمد بن سلمة. والخلاف في هذين القولين يوضحه ويشرحه قول الذهبي السابق، فلا تعارض بينهما لأن أحمد بن سلمة يعتبر تعدد شيوخ مسلم في الحديث الواحد، والميانجي لا يعتبره.

وأما حديثا فبلغت حسب عد المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي: ٣٠٣٣ حديثا من غير تكرار. وأما بالمكرر فتتبعت عده أي عبد الباقي لأحاديث كل كتاب فبلغت ٥٧٧٠ حديثا من غير المقدمة، وفيها سبعة أحاديث أصول في عده، فيكون العدد الكلي ٥٧٧٧ حديثا، وقد أراد أن يطابق في عده ما وضعه فنسك وواضعوا المعجم المفهرس لألفاظ الحديث[٢]، ومع ذلك فقد نقص عده عن عد فنسك ١١ حديثا، فكما هو موضح في الجدول التالي بلغت: ٥٧٨١ حديثا. ويضاف إليها السبعة التي في المقدمة فيكون العدد الكلي ٥٧٨٨ حديثا، فهي بالمكررات كما أوضحت عن عبد الباقي.[٣]

---

[١] السيوطي. *تدريب الراوي*. جـ١. ص ١٠٤.

[٢] مسلم. *كتاب الصحيح*. جـ١. ص١. تقديم عبد الباقي.

[٣] طوالبة، محمد عبد الرحمن. *الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه*. دار البيارق ودار عمار. ط ١ . ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م. ص١٠٩.